ورسله وجبريل بكسر الجيم وفتحها بلا همز وبه بياء ودونها وميكال عطف
على الملائكة من عطف الخاص على العام وفي قراءة ميكائيل بهمزة وياء وفي
اخرى بلا ياء فان الله عدو للكافرين اوقعه موقع لهم بيانا لحالهم
ولقد انزلنا اليك يا محمد ايات بينات واضحات حال رد لقول ابن صوريا
للنبي ما جئتنا بشيء وما يكفر بها الا الفاسقون كفروا بها اوكلما
عاهدوا عهدا على الايمان بالنبي ان خرج او النبي ان لا يعاونوا عليه
المشركين نبذه طرحه فريق منهم بنقضه جواب كلما وهو محل الاستفهام
الانكاري بل للانتقال اكثرهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله
محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا
الكتاب كتاب الله اي التوراة وراء ظهورهم اي لم يعملوا بما فيها من الايمان
بالرسول وغيره كانهم لا يعلمون ما فيها من انه نبي حق او انها كتاب الله
واتبعوا عطف على نبذ ما تتلوا اي تلت الشياطين على عهد ملك سليمان
من السحر وكانت دفنته تحت كرسيه لما نزع ملكه او كانت تسترق السمع وتضم
اليه اكاذيب وتلقيه الى الكهنة فيدونونه وفشا ذلك وشاع ان الجن تعلم
الغيب فجمع سليمان الكتب ودفنها فلما مات دلت الشياطين عليها الناس
فاستخرجوها فوجدوا فيها السحر فقالوا انما ملككم بهذا فتعلموه ورفضوا
كتب انبيائهم قال الله تعالى تبرئة لسليمان وردا على اليهود في قولهم انظروا
الى محمد يذكر سليمان في الانبياء وما كان الا ساحرا وما كفر سليمان اي
لم يعمل السحر لانه كفر ولكن بالتشديد والتخفيف الشياطين كفروا يعلمون الناس

السحر

السحر الجملة حال من ضمير كفروا ويعلمونهم ما انزل على الملكين اي
الهماه من السحر وقرئ بكسر اللام الكائنين ببابل بلد في سواد العراق
هاروت وماروت بدل او عطف بيان للملكين قال ابن عباس هما
ساحران كانا يعلمان الناس السحر وقيل ملكان انزلا لتعليمه ابتلاء من
الله للناس وما يعلمان من زائدة احد حتى يقولا له نصحا انما نحن
فتنة بلية من الله للناس ليمتحنهم بتعليمه فمن تعلمه كفر ومن تركه
فهو مؤمن فلا تكفر بتعلمه فان ابى الا التعليم علماه فيتعلمون
منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه بان يبغض كلا الى الاخر وما هم
اي السحرة بضارين به بالسحر من زائدة احد الا باذن الله بارادته
ويتعلمون ما يضرهم في الاخرة ولا ينفعهم وهو السحر ولقد لام
قسم علموا اي اليهود لمن لام ابتداء معلقة لما قبلها ومن موصولة
اشتراه اختاره او استبدله بكتاب الله ما له في الاخرة من خلاق نصيب
في الجنة ولبئس ما شيئا شروا باعوا به انفسهم اي الشارين اي حظها من الاخرة
ان تعلموه حيث اوجب لهم النار لو كانوا يعلمون حقيقة ما يصيرون
اليه من العذاب ما تعلموه ولو انهم اي اليهود امنوا بالنبي والقران واتقوا
عقاب الله بترك معاصيه كالسحر وجواب لو محذوف اي لاثيبوا دل عليه
لمثوبة ثواب وهو مبتدا واللام فيه للقسم من عند الله خير خبره مما
شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون انه خير لما اثروه عليه يا ايها الذين
امنوا لا تقولوا للنبي راعنا امر من المراعاة وكانوا يقولون له ذلك وهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)